

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (1) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. كسب للوقت لان الوقت ضيق القراءة هذه المباركة باذن الله تعالى ونسأله ان يبارك بها اقتراح من الاخ نايف جزاه الله خير - [00:00:00](#)

وافقت يعني رغبة في كتاب من سير علماء السلف عند الفتن وذكر الامام مطرش ابن عبد الله ابن الشخير للدكتور علي الصياح آ كسب للوقت نبدأ بها. من الصفحة السابعة مقدمة للطبعة الاولى. اقرأ معنا يا ماجد. ها - [00:00:20](#)

نجرب المكفون ارفع صوتك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا من الحاضرين. قول المؤلف غفر الله له مقدمة الطبعة الاولى - [00:00:50](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله على عبده ورسوله خاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما كثيرا وبعد يسر الله بمنه وفضله كتابة مقال بعنوان من وصايا العلماء عند الفتن واشتبه الامور. ومما جاء فيه ان - [00:01:10](#)

الحديث عن الفتن وما ورد فيها من الايات والاحاديث اخذ جانبنا من عناية المحدثين. فقل ما يخلو كتاب من كتب السنة كصحيح البخاري البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داوود والترمذي وبنسينا وكثير. وغيرها كثير من كتاب او باب الفتن - [00:01:30](#)

قال الامام البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن. بل ان من اوائل الابواب التي افردت بالتصنيف عند محدثين باب الفتن - [00:01:50](#)

فقد صنف فيه نعيم بن حماد الخزاعي المتوفى سنة مئتان وثمانية وعشرين كتابا وهو مطبوع ونحن في هذا الزمان زمان الفتن بالوانها بحاجة لتأمل الايات نعم الفتن كثيرة الوان متنوعة فتن دنيوية وفتن شبهات - [00:02:10](#)

فتن التغريب والعلمنة والشهوات وفتن التكفير والبدع والاحزاب وآ فتن تسلط الاعداء الى غير ذلك. نعم بحاجة؟ بحاجة لتأمل الايات والاحاديث الواردة في الفتن واخذ العبر والعظات والاحكام. والخروج ببطء ما ينبغي عمله عند الفتن في ضوء كتاب الله - [00:02:30](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال عبد الرحمن بن ابزي. ابن ابزي. ابن ابزي قلت لابي ابن كعب لما وقع الناس في امر ابا المنذر ما المخرج؟ قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به. وما اشتبه عليك فكله الى عانيه. الله اكبر. هذا حديث - [00:03:00](#)

لما وقع الناس في امر عثمان اهل الفتنة وكثر كلامهم. سأل هذا الرجل العالم العالم ابي ابن كعب عبد الرحمن ابن ابزة سأل ابي ابن كعب رضي الله عنه. قال ما ما المخرج؟ يا ابا المنذر يعني يا ابا المنذر. قال كتاب الله - [00:03:20](#)

هذا هو المخرج. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة لما قال لما سأله عن الفتن قال هل بعد كذلك الخير من شر؟ قال نعم. قال فما تأمرني يا رسول الله؟ قال تعلم كتاب الله. يا حذيفة تعلم - [00:03:40](#)

كتاب الله فهنا هي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الامر به قال ما استبان لك فاعمل به وما اشتبه عليك فكله الى عالمه. هنا الامر. ما استبان لك فاعمل به. الامر الواضح. الذي لم ينسخ او لم اه - [00:04:00](#)

اه يشتبه لم يكن غامضا فاعمل به. والا فكله الى عالمه. يستفسر فيه من العالم به الان الناس اصبحوا يردون قول العالم. نعم. وكذا دراسة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلكتهم عند الفتن التي مرت بهم بدءا من فتنة مقتل أمير المؤمنين المؤمنين عثمان

رضي الله عنه قال احمد ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن محمد ابن سيرين قال هاجت الفتنة واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف وما خف فيها منهم مئة بل لم يبلغوا ثلاثين. الله اكبر. هذا اسناد يقول - 00:04:50

في الحاشية قال شيخ الاسلام هذا اسناد من اصح اسناد على وجه الارض. هذه مما يذكر بانه من اصح الاسانيد يقول لما كانت الفتنة ما خف فيها احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هم - 00:05:10

بسم الله الرحمن الرحيم. ثبتوا كلهم ثبتوا اصحاب ما خفف منها الا من لم يبلغوا ثلاثين. وهذا يدل على انهم ان الغالب عليهم يعني آآ الثبات. يعني مثلاً لما آآ في قضية حجر بن عدي ومنازعتة لعثمان هذه - 00:05:30

من الافراد القليلة مثلاً عمار مع عثمان حصل له شي مع عثمان رضي الله عنه هذي اشياء قليلة وهكذا خروج الحسين على يزيد هذي اشياء قليلة في هذه الاعداد الكبيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:05:50

الا يقتدى بها الاشياء التي تعتبر؟ لا يستدل بها لانهم بشر عندنا الاصول اصول الكتاب والسنة واضحة آآ والاكثر خالفهم ونهوههم فلا يقتدى يعني من الغلط الان من الغلط الموجود ان بعض الناس يخطئ فيستدل - 00:06:10

يعني باشياء من زلات العلماء او بذلات بعض كذا. السلف يقول لك خرج الحسين فيدل على الخروج. لا مو بصحيح. هذا غلط خطأ هذا مجتهد مخطئ معفو عنه سيد شباب اهل الجنة لكن هذا فتنة امتحان للناس اختبار للناس - 00:06:30

عائشة لما جاءت يوم الجمل قال عمار لهم. قال والله اشهد انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. ولكن الله ابتلاكم بها لما جاءت كانوا جاؤوا اصحاب الجمل لمحاربة الذين قتلوا عثمان في صفوف الخليفة وكانوا مع الخليفة مع علي رضي الله عنه -

00:06:50

هذا يعتبر غلط ندموا الزبير ورجعوا ندم طلحة واخذ يسكن الناس وندمت عائشة وتصدقت صدقات وكانت كلما ذكرت يوم الجمل تبكي فيأتي شخص يستدل بهذا لا نقول غلط. هم خطوا انفسهم. فلا يستدل بهذه انظروا في الكتاب والسنة - 00:07:10

دلائل الكتاب والسنة هي المقدمة المقدمة على غيرها. فهذا يقول يقول انها يعني هؤلاء العشرة الاف ونظرة الى ان انظر الى الاكثرية السواد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم السواد الاعظم عليكم بالسواد الاعظم السواد الاعظم لم يخف بها - 00:07:30

فلا يقتدى بعدد قليل اخطأوا الصواب مغفور لهم معفو عنهم في الجنة طلحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة والزبير في الجنة عائشة في الجنة ولكنها اخطأوا في هذا وردموا ورجعوا. الزبير رجع ولحقه عمرو ابن جرموز في الطريق وقتله. طلحة اخذ

- 00:07:50

يصلح بين الناس فضربه رجل من ممن اراد ان ينتقم منه قيل انه مروان ابن الحكم وكان من ممن معه لكنه لما رأى ويسكن الفتنة ضربه. كانوا من اهل الجمل. فتن احياناً نسال الله العافية والسلامة. آآ - 00:08:10

تطيش بالعقول. نعم. فرأيت امتدادا لما طرحته في المقال ان اذكر منهج احد علماء هاي السلف في التعامل مع الفتن. منها ان للفتن فقها لا يعقله الا من استضاء بنور الكتاب والسنة. فجمع بين القوة العلمية - 00:08:30

والقوة العملية. الله اكبر. عنده علم وعمل. نعم. قال ابن القيم رحمه الله فمن الناس من تكون له القوة العلمية الكاشفة عن الطريق ومنازلها واعلامها وعوارضها ومعائرها. وتكون هذه القوة اغلب القوتين عليه. ويكون ضعيفا في القوة - 00:08:50

يبصر الحقائق ولا يعمل بموجبها. ويرى المثالف والمخاوف والمعاقب ولا يتلقاها. فهو فقيه ما لم يحضر العمل اذا كان اذا كان كلام وكذا يعطيك الكلام. لكن اذا جاء عند العمل يقع. يقع في المعاصي يقع في الاخطاء. نعم - 00:09:10

فاذا حذر العمل شارك الجهال في التخلف وفارقهم في العلم وهذا هو الغالب على اكثر النفوس المشتغلة بالعلم والمعصوم من عصمه الله ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. الله يعصمنا واياكم. نعم. ومن الناس من تكون له قوة - 00:09:30

عملية ارادية وتكون اغلب القوتين عليه. وتقتضي هذه القوة السيف والسلوك والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة. والجد والتشمير العمل ويكون اعمى البصر اعمى البصر عند ورود الشبهات في العقائد والانحرافات في الاعمال والاقوال والمقامات. كما كان الاول -

ضعيف العقل عند ورود الشهوات. فداء هذا من جهره وداء الاول من فساد ارادته وطفه عقله. واضح الثاني يقول عنده قوة واجتهاد لكنه جاهل مثل حال الخوارج. كانوا قوة واجتهاد لكنهم جهال. قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم - [00:10:10](#) مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم يمرقون من الاسلام كم يمرق السهم من الرمل كيف حال الصوفية عندهم زهد وبعد عن دنيا وكذا لكن الجهل اوقعهم في الشرك يقعهم في الضلالات وهكذا فهذا عنده القوة العملية لكن ليس عنده القوة العلمية نعم - [00:10:30](#)

والاول عكس نعم لكن الاول اهون حالا. الاول اهون حالا. نعم وهذا حال؟ وهذا حال اكثر ارباب الفقر والتصوف السالكين على غير طريق العلم. يعني اهل الزهد فقر يصطلح يعني - [00:10:50](#) المصطلح متأخر على اهل الزهد. نعم. على غير طريق العلم. نعم. بل على طريق الذوق والوجه والعادة. يعني ما جاز لهم ووجدوه مناسباً لحوالهم وذاقوه في التعبد جعلوه آآ يتعبدون الله به. نعم - [00:11:10](#) ومن كانت له هاتان القوتان استقام له سيره الى الله. الله اكبر. القوة العلمية والقوة العملية اجتمعت له ورجي له النفود وقوي عليه رد القواطع والموانع وقوي على وقوي على رده القواطع - [00:11:30](#)

بحول الله وقوته. الله اكبر. القواطع التي تم تقطعك عن الله والموانع التي تمنعك. نعم. فان كثرة شأنها شديد لا يخلص من حبالها الا الواحد بعد الواحد. الله اكبر. الله المستعان. لا حول ولا قوة الا بالله. القواطع - [00:11:50](#) لكانت الطريق معمورة بالسالكين. ولو شاء الله لازالها وذهب بها. اللهم امين. ولكن الله يفعل ما يريد. لا حول الله. والوقت كما قيل سيف فان قطعته والا قطعك. فاذا كان السير ضعيفا والهمة ضعيفة والعلم بالطريق ضعيفا والقواطع الخارجة والداخل - [00:12:10](#) كثيرة شديدة فانه جهد البلاء. اعوذ بالله من جهد البلاء. نعم. ودرك الشقاء وشماتة الاعداء الا ان يتداركه الله برحمته منهم من حيث لا يحتسب. فيأخذ بيد بيده ويخلصه من ايدي القواضع والله ولي التوفيق. اسأل الله ان يوفقنا واياكم - [00:12:30](#)

لما يحب ويرضى. نعم. وكان لسلفنا الصالح حظ وافر من هاتين القوتين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن اتاه الله علما وايمانا علم انه لا يكون عند المتأخرين من التحقيق الا ما هو دون تحقيق السلف لا في العلم ولا في - [00:12:50](#) صحيح الصرف مقامات عظيمة مع قلة كلامهم. وقلة يعني بحثهم للامور الا انه علم راسخ لان اجتمع فيه غزارة العلم وسلامة القصد وحسن العمل. نعم ومن هؤلاء السلف الصالح مطرف بن عبدالله بن الشيخ الذي عاصر فتننا عظيمة فوفق للنجاة منه - [00:13:10](#) الله اكبر. اسأل الله ان يوفقنا واياكم. قال العجلي. قال العجلي تابعي ثقة من خيار التابعين رجل صالح وكان ابوه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم ينجوا من فتنة ابن الاشعث بالبصرة الا رجلا. مطرب بن عبدالله - [00:13:40](#)

محمد ابن سيرين ولم ينجو منها بالكوفة الا رجلا خيثمة ابن عبد الرحمن الجعفي وابراهيم النخعي. لا اله الا الله الفتنة المعروفة سنة ثمانين من الهجرة ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية راجعوها في احداث سنة ثمانين - [00:14:00](#) عجيبة جدا فيها اكثر من اربع مئة قارئ يعني من اهل القرآن طلاب العلم انزلقوا فيها بسبب انها اولا كثرة الفتن والشور وفجور ابن الاشعث وفجور عفوا فجور حجاج وفجور خلفاء بني امية - [00:14:20](#)

وما حصل من الفتن وما في نفوس اهل العراق على اهل الشام بعد مقتل الحسين والاشياء القديمة كلها قلها بعض الناس وحصلت اشياء واستغلها ابن الاشعث فثار بها وقام خلع الحجاج ثم خلع عبد الملك - [00:14:40](#) ثم تولى وثار معه الناس وكانت فتنة الحجاج شديدة جدا. لانه بلغ حده الى حد الكفر. كفره بعض الناس بعض السلف كسعيد بن جبير وجماعة كفروه لاشياء فعلها هي كفرية في الحقيقة هي كفرية - [00:15:00](#)

ولكن لما ثاروا عليه اخطأوا حتى قال الشعبي كان ممن خرج عليه الشعبي مع انهم قتل ومن ضمنهم سعيد ابن جبير وقتل بذلك من ضمن الشعب واختفى وآآ لما انبه آآ الحجاج بعد ذلك قال ما كنا بررة اتقياء ولا كنا - [00:15:20](#) فجرة اقوياء. يعني لا احنا لا نحن الفجرة الاقوياء الذين استطعنا ان نزيلك بالقوة. ولا كنا بررة اتقياء يعني يؤيدنا الله على ما هو فيه

المهم انه ثم في نهاية الامر من ابن الاشعث لما كذا ذهب الى صاحب الروم تحالف مع صاحب الروم على على الاسلام على دولة الاسلام. ثم لما ضاقت به الامور رمى بنفسه من سطح - 00:16:00

سقط ميتا اعوذ بالله من الفتنة. المهم انه يقول لك ما نجا منها الا قلة. من ضمنهم الحسن البصري ايضا لكن هذا يخبر بعلمه لكن الحسن الناصري ممن نجا وكان ينهى الناس عن الخروج ومن - [00:16:20](#)

العجيب ان مسلم بن يساره كان رجلا صالحا وكان اماما مقتدى به وآ لما دخل ففي الفتنة بن الاشعث آ سبحان الله افلا نجمه؟
وارتفع شأن الحسن. قال مرة الحمد لله اني لم اظرب بها بسهم. ولم ارمي بها بقوس وكذا يعني ان فقال له احد السلف - [00:16:40](#)
ابو الشعثاء قال له كيف بمن رآك بين الصفيين؟ فقال هذا مسلم بن يسار فقاتل حتى قتل فبكى حتى بل الارض. يقول اقتدى بك انت.
ابو الشعثان ايضا كان ممن نجا من الفتنة. نعم - [00:17:10](#)

وقال ثابت ان مطرف ابن عبد الله قال لبثت في تسعا او سبعة ما اخبرت فيها بالخبر ولا استخبرت فيها عن خبر. ابدأ مكث اياما يقول الحاشية هي محاصرة فتنة الزبير محاصرة الحجاج ابن لعبدالله ابن الزبير وكانت في اواخر سنة ثلاث وسبعين وكان الحجاج ارسله عبد الملك بن وراء لقتال - 00:17:30

يزيد انهم كانوا بايعوا يزيد لما مات يزيد ابن معاوية نادى بالخلافة فكانت له - 00:18:00

وخلافة العيال الحجاز. كانت له خلافة مكة الحجاز مملكة خلافة. واخوه مصعب على العراق. فكانت له خلافة فثاروان ابن الحكم وابنه بعده عبد الملك فكانت هناك في ذلك الوقت خلافة آآ مروان ابن الحكم في الشام وخلافة عبد الله بن الزبير في الحجاز وآآ -

00:18:20

العراق مصعب بن الزبير اخوه في العراق. ثم قويّت شوكة بني امية حتى قضوا على العراق وقتلوا مصعب ابن الزبير وتولى عليه اخوه بشر بن مروان اخوه عبد الملك ابن مروان - 00:18:50

وانجاه الله به انه لم يخض بالفتنة حتى لم يسأل عن - [00:19:10](#)

وما جاءه احد بخبر اغلق على نفسه الباب وجلس لا يسأل عن ما يحصل. والان الناس يبحثون عن الفتن شغل التويتر والانترنت وكذا. يبحث عن اخبار الفتن. نعم. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان - 00:19:30

ان يكون خير ما للمسلم غنيمات يتتبع بها شعث الجبال يمر بدينه من الفتن. يمر بدينه من الفتن الناس الان اصبحت ايش؟ تبحث عنها ويقول الجالس فيها خير من من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الساعى - 00:19:50

من استشرف لها استشرفته من نظر اليها استشرف على شيء مشرف استشرفته فالواجب الفرار ولا يأتيه الشيطان ويقول له انت تفر ولا تطلع على اخبار المسلمين واحوال المسلمين ماذا تصنع؟ الحقيقة ماذا يصنع اذا اطلع واذا هو ليس بيده شيء يلجأ الى الله عز وجل بالدعاء - 00:20:10

والعبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي من اراد ان يلحق بالمهاجرين باجر الهجرة فعليه في ايام الفتن حرج القتل والفتن فعليه بالعبادة. ليس عليه بالخوض بها يزيدها. لا هذا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

يقطعون الحدود إلى الذهاب إلى يقول لك نقاتل في كذا يذهب إلى الفتنة. ومنهم من يدخل في إشرف الأخبار يبحث عنها -

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من استشرفتها استشرفته من استشرفها استشرفته لانها تقع في القلب نعوذ بالله اذا تتبع اخباره وقع في قلبه وقع في قلبه شيء؟ لذلك يلجأ الى الى العبادة ويعتزل نعم - 00:21:10

واليك اخي القارئ الكريم نبذة يسيرة عن هذا الامام ومنهجه في الفتن من خلال النقاط التالية. واحد نبذة تاليفية ابن عبدالله ابن ومكانته في العلم والعمل. ومن هذه النقطة يعرف ان الرجل ممن جمع بين القوة العلمية والقوة العملية - [00:21:30](#) وتعرض مكانته وجلالته في ذلك العصر وانه اهل لان يؤخذ عنه ويقتدى به. اثنين ذكر بعض اقوال مطرف بن الدالة على راحة عقله وحكيم كلامه. ثلاثة منهج مطرف بن عبدالله في الفتن من خلال سيرته واقواله. وفيها - [00:21:50](#)

الفتنة العظيمة التي وقعت في زمانه والتي ذكر انه وفق للنجاة منها. ثم بيان منهجه في التعامل معها وابرز سمات هذا المنهج مع عرض يا على الكتاب والسنة. لان الكتاب والسنة هما المصدران الاصيلان اللذان توزن بهما الاعمال والاقوال. نعم صحيح - [00:22:10](#) نعم. وما احسن قول شيخ الاسلام ابن تيمية لكن اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو بميزان الشريعة. فمتى قدر الانسان وعلى اتباع النصوص لم يعدل عنها. والا اجتهد رأيه لمعرفة الاشباه والنظائر. يعني اذا لم يجد نصوصا في المسألة يجتهد في الرأي - [00:22:30](#) يعني اهل الاجتهاد. نعم. وقل ان تعوز النصوص من يكون خبيرا بها وبدلالتها على الاحكام. نعم وقال سفيان الثوري ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. الله اكبر. يعني اثر عن السلف او من النص - [00:22:50](#)

من الكتاب والسنة. نعم. مقصود ليس المقصود حك الرأس بذاته المقصود يعني اي شيء حتى لو هو حك الجلد. نعم فقد كان للسلف من الصحابة والتابعين عناية كبيرة بهذين الاصيلين حتى انهم ليتحرون الفاظ النصوص في فتاويهم - [00:23:10](#) قال ابن القيم ينبغي للمفتي ان يفتي بلفظ النص مهما امكنه. فانه يتضمن الحكم والدليل فهو حكم مضمون له الصواب متضمن للدليل في احسن بيان. وقول الفقيه المعين ليس كذلك. وقد كان الصحابة والتابعون والائمة الذين سلكوا على منهاج - [00:23:30](#) يتحرون ذلك غاية التحري. حتى خلفت من بعدهم خلوف رغبوا عن النصوص. قائلون. رغبوا عن النصوص واشتقوا لها الفاظا غير النصوص فاجب ذلك هجر النصوص. نعم. يعني مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#)

آ لا يلبس المحرم القميص والعمامة ولا كذا والى اخره. نص على الاشياء التي لا تلبس حديثه دليل فاذا ذكرت نص ذهب بعض الفقهاء وقال لا يلبس المخيط فجعل القاعدة ايش؟ لبس المخيط مع - [00:24:10](#) ان هذه اللفظة عليها استدراك ليس كل ما فيه خيط لا يلبس. بل المقصود به ايش؟ ما فصل على العضو وليس المقصود ما خيط. الى اخره وهكذا يقول فاصبح المتون الفقهية قواعد او المتون المسائل تركوا نص النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو في -

[00:24:30](#)

مسألة مثلا اذا بلغ المعقولتين لم يحمل الخبث. هذا نص دليل ومسألة ودليها. هو نفس الحديث دليل. وهكذا البينة على المدعي واليمين على من انكر. هذه قاعدة وهو نص وهي دليل. فيقول بعضهم جعل مسائل ومتون - [00:24:50](#) فقهية هي التي يؤخذ منها الدليل حتى صار بعض المتفقهة يأخذ الدليل يأخذ المسألة على انها حكم يعني ليس انها حكم ليس اه معه نقاش. بينما هي تحتاج الى دليل. وهل هذا هو نص العبارة - [00:25:10](#)

لا العبارة غير المعصومة اذا كانت من غير معصوم عليها استدراك. ما اكثر الاستدراكات التي في عبارات بعض الفقهاء. نعم اربعة الخاتمة واحب التنبيه على امور الاول ان من مقاصد هذا الكتاب واحد معرفته كيف - [00:25:30](#)

طبق السلف نصوص الكتاب والسنة على انفسهم فنجحوا ووفقوا فانه معرفة ان الفتن ليست مقصورة على زمن دون زمن او مكان مكان بل هي مستمرة لحكم عظيمة لا يعلمها الا الله. نعم. حتى بعض الفتن لم يظهر بعد اعظم الفتن فتنة ايش؟ الدجال الى الان لم تظهر - [00:25:50](#)

وقد تكون اعظم فتنة بل هي اعظم فتنة بقول النبي صلى الله عليه وسلم يأجوج ومأجوج من اعظم الفتن ولم تظهر بعد. نعوذ بالله من الفتن نعم ثلاثة ومعرفة ان الانسان مهما بلغ من العلم يظل يظل علمه قليلا وادراكه محدودا - [00:26:10](#) معرفة هذا تقوي جانب التوكل والافتقار الى الله. واذا علم العبد ذاك لجأ الى مولاه ان يجنبه الفتن ما ظهر منها وما بطن اعوذ بالله نعم. قال ابن كثير العبد مفتقر في كل ساعة وحالة الى الله تعالى في تثبيته على الهداية ورسوخه فيها - [00:26:30](#) تبصرا وتبصرا وازدياده منها واستمراره عليها. فان العبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وارشده تعالى الى ان

يسأله في كل وقت وان يمدده بالمعونة والثبات والتوفيق. يعني في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - [00:26:50](#)

ذلك وجب ان نكررها في صلواتنا في كل ركعة لحاجتنا اليها. هذا السؤال. اهدنا الصراط المستقيم. نعم والسعيد من وفقه الله تعالى لسؤاله فانه تعالى قد تكفل باجابة الداعي اذا دعاه. اللهم ولا سيما المضطر - [00:27:10](#)

المحتاج المفتقر اليه اثناء الليل واطراف النهار. نعم صحيح. في حديث الالهي في صحيح مسلم يا عبادي كلكم ضال الى يا من هديت فاستهدوني اهدكم. من لم يهده الله ليست له هداية. نعم. اربعة - [00:27:30](#)

اربعة معرفة الخلف بقدر السلف فهذا المنهج الذي سلكه مطرف ابن عبد الله ابن سلكه غيره ممن عرفنا وممن لم نعرف وهم لذلك يستطيعون بنور الكتاب والسنة. الله اكبر. صحيح. السلف من مضى الخلف من تبع من اتى. والخلف من تبع - [00:27:50](#)

سوء يقال خلف فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. فجاء صفة اليهود واتباع الامم الذين خلفوا بسوء قال الله عنهم خلف والخلف هو من تبع مطلقا والخلف من - [00:28:10](#)

تبع بسوء. نعم. خمسة وفي ضمنه بيان كيف نتعامل مع هذه الفتن التي تموج موجا في هذا والتي ربما يبتلى الشخص في الخوض فيها وتلبس الى اخلاص قدميه وهو يظن انه ناجي منها وهو في الحقيقة منها - [00:28:30](#)

الساعين فيها عيادا بالله. ما اكثر كثير الان بعض الناس يظن ان يكتب اشياء سواء في تويتر ولا في كذا. والمشكلة بعضهم طلاب علم وكذا ومشايخ يكتب بحث باشيء هي تأجيح للفتن تأجيح للفتن ويظن انه يرشد الناس - [00:28:50](#)

وهو يعز الناس. واذا رأيت الى الكبار العلماء تجد انهم بعيدين عن هذا. لا لم لم يخوضوا في هذا الشيء. لماذا وهم يسمعون ويرون ويطلعون على هذه الاشياء لان هؤلاء رأوا ان امساكهم هو الواجب. وانه لا يجوز لهم الخوف - [00:29:10](#)

وذاك لجهله عنده شيء من الجهل او الهوى او نقص القوة العملية او نقص القوة العلمية او الهوى يعود الى نقص القوة العملية يعود الى نقص القوة العملية التي ذاك مرت معنا. نعم. الثاني ان شرطي في هذا الكتاب ان لا اورد من - [00:29:30](#)

والقصص الا ما كان اسناده مقبولا. الثالث ان اصل معنى الفتنة في اللغة يدل على الابتلاء والاختبار كما قال ابن فارس وللفتنة الوان شتى. بينها ابن القيم رحمه الله بقوله. واما الفتنة التي يضيفها الله سبحانه الى نفسه او يضيفها. هذا من اصل اللغة - [00:29:50](#)

كما ذكر الشيخ ان اصلها الابتلاء. اصلها الابتلاء والفتن. نعم. ها؟ نعم كيف يعني وش تقصد يعني قصدك الكفار؟ ايه وما بين مسلمين لا هو اصل الفتنة ما هي ما هو ذا المقتضى؟ الفتنة اصلها في اللغة الابتلاء. واضح - [00:30:10](#)

اصل الفتنة في الاصل الابتلاء. قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة. ها؟ فتعم هذا من حيث اصلها تسمى تطلق فتنة قد يكون الشر شيء يفتن الله المؤمنين بالكفار يمتحنهم بالكفار ويمتحن الله الكفار بالمؤمنين ان الذين فتنوا المؤمنين - [00:31:00](#)

والمؤمنات فتنهم ردوهم عن الفتنة اكبر من القتل كانوا يفتنون المسلمين عن الايمان يكرهونهم حتى يكفروا. وهكذا لكن آ لا يطلق على شيء بين المسلمين والكفار انه فتنة مطلقة. قد يكون جهادا. تكون آ - [00:31:20](#)

في سبيل الله ما يقال انه فتنة. وقد يكون احيانا ضعف للمسلمين فتنوا حتى دخلوا في شيء مهلك لهم. فقد لا يكون اه تختلف الاشياء قد يكون للدنيا وليس للاخرة. ليس لله فلا يقال جهادا. فتختلف ما مسألة الجزم بانها انها مطلقة - [00:31:40](#)

وقد ما كان بين المسلمين دائما فتنة وما كان بين الكفار آ ليست فتنة يعني مثلا بين الصحابة والخوارج. لا جهاد في سبيل الله. علي رضي الله عنه مقاتل الخوارج جهاد في سبيل الله. وهي بين المسلمين. ها؟ لكن في الاصل تسمى فتنة. تسمى فتنة. لو ان هؤلاء آ - [00:32:00](#)

رضوا ورجعوا ولذلك ارسل رسلهم وناظرهم ابن عباس وراسلهم ابن عباس من ابن علي ارسل ابن عباس اليهم من يردهم الى كذا حتى اه تجاوزوا الحدود. فلما قتلهم قتلهم بحق. فهي تختلف تسمى فتنة. وتسمى جهادا. وهكذا - [00:32:20](#)

نعم قال ابن القيم قال ابن القيم رحمه الله واما الفتنة التي يضيفها الله سبحانه الى نفسه او يضيفها رسوله صلى الله عليه وسلم اليه. فقولى وكذلك فتنا بعضهم ببعض. وقول موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء - [00:32:40](#)

وتهدي من تشاء وتلك بمعنى اخر وهي بمعنى الامتحان والاختبار. والابتلاء من الله لعباده بالخير والشر بالنعم فهذه لون هذا في اصل

يعني يدخل في المعنى العام للفتنة. نعم. وفتنة وفتنة المشركين لو - 00:33:00

وفتنة المؤمن في ماله وولده وجاره لون اخر. نعم. والفتنة التي يوقعها بين التي يوقعها بين اهل الاسلام. كالفتنة التي بين اصحاب اصحاب علي ومعاوية وبين اهل الجمل. وبين المسلمين حتى يتقاتلوا ويتهاجروا لون اخر. وهي الفتنة التي قال فيها - 00:33:20 النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي احاديث الفتنة التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها باعتزال الطائفتين. هذه هي؟ هذه التي بين المسلمين. هذه التي بين المسلمين - 00:33:40

لا تكن بين المسلمين والكفار لا تكن بين يعني هذا لون اخر. قل هذا اللون الذي عاناه النبي فجاءت نصوص في كذا وفي كذا وفي كذا فما تطلق النصوص على شيء واحد مطلقا. نعم. وقال ابن حجر ويعرف المراد حيثما حيثما ورد - 00:34:00 بالسياق والقرار. هذا هو. يعني السياق والقرائن والاحوال هي التي تميز ما المقصود بالفتنة في هذا الموضع. نعم. قد تكون مت فتنة الكفر قد تكون فتنة الشهوات قد فتنة انما اولادكم انما اموالكم واولادكم فتنة. امتحان اختبار نعم - 00:34:20 نبذة تعريفية بمطرف بن عبد الله بن ومكانته في العلم والعمل. اسمه ونسبه وكنيته. مطرف ابن عبد الله ابن الشقير بكسر الشين المعجزة وتشديد المعجزة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء. التحتانية يعني - 00:34:40

الياء. نعم. ابو عبد الله العامري والموحدة الباء. والمثناة والمثلثة الثاء. ماشي. ماشي ابو عبد الله العامري الحرشي بمهملتين مفتوحتين ثم معجزة. المهمل الذي ليس عليه نقطة. والمعجم الذي عليه نقطة - 00:35:00 او نقاط ماشي ابوه وابوه صحابي جليل روى عددا من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ما رواه المطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرجل من - 00:35:30 من البكاء. الله اكبر. الرجل القدر اذا غلت والازيز صوت القدر اذا غلت. نعم وله اخوان وله اخوان واحد يزيد ابن عبد الله ابو العلاء ابو العلاء البصري المتوفى سنة مئة واحد عشر - 00:35:50

قال الذهبي احد الائمة كان ثقة فاضلا كبير القدر. بلغنا انه كان يقرأ في المصحف فربما غشي عليه. الله اكبر. عن عليه يعني من الرقة. خشية الله. نعم. عن ثابت البناني قال - 00:36:10

كان الحسن هو البصري في مجلس فقيل لابي العلاء يزيد ابن عبد الله ابن الشقير تكلم. فقال او هناك انا؟ يعني من هو انا حتى ثم ذكر الكلام ومؤنته. الوعظ الوعظ اذا تكلم الانسان يعني يؤخذ عليه - 00:36:30

عند الله المقصودة يعني بما تقولون ما لا تفعلون وهكذا قال الذهبي فعلق فعلق الذهبي على قول يزيد بقوله ينبغي للعالم ان يتكلم بنية وحسن قصد فان اعجبه فان اعجبه كلامه فليصمت فان اعجبه الصمت فليناطق ولا يفتر عن محاسبة نفسه - 00:36:50 فانها تحب الظهور والثناء. الله اكبر. فان اعجبه الصمت يعني اعجبه رياء. مو اعجبه لان احيانا الصمت يقول الحمد لله اني سكت ما تكلمت في هالباطل. هذا اعجاب تقوى. اما اذا كان رأى ان السكوت في هذا - 00:37:10

كان اجمل به واحسن به فهنا ايش؟ اعجاب مرآة وكذلك الكلام قد يكون الكلام واجبا فيعجبه انه ادى الواجب لله. وقد يكون مبادحة ومراءة فيعجبه انه ظهر بمظهر حسن هذا هو الذي يقول عنه الذهبي يسكت. نعم. اثنين هاني ابن عبد الله وليس له - 00:37:30 مولده ووفاته ولد مطرف في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عام بدر او عام احد قال مولده بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين. وانه ادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم سبعا او اكثر - 00:38:00

في هذا والله اعلم ذكره ابن فتحون في كتابه في كتاب الصحابة وان ابن وان ابن حبان لما ذكره في كتاب السقات قال ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم كان صحابيا لكنه لانه لم يثبت عندهم انه رأى النبي -

00:38:20

وسلم لم يعدوه في الصحابة. نعم. وذكره ابن حجر في كتاب الاصابة في الطبقة الثانية. وهم الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم دون سن التمييز. يعني ولم يروه نعم. ومات سنة خمس وتسعين من الهجرة -

وعلى الصحيح بالبصرة ابرز ابرز شيوخي وتلاميذه ابرز شيوخي غالب شيوخي من كبار الصحابة كعثمان ابن ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وعمران ابن حصين وابيه رضي الله عنهم جميعا. وغيرهم من الصحابة وقد لازم مطرف مطرف عمران - [00:39:00](#)

ملازمة شديدة كم بقي يعني الاذان؟ عشر. عشر طيب يمكن بعضكم معه مؤذن ولا شيء راحوا طيب بالنسبة الموعد القادم مناسب بعد من المغرب؟ نفسي لا بدلش الان فترة الزواجات ارتباطات ايه - [00:39:20](#)

اذا بكرة على موعدا بعد المغرب ان شاء الله طيب شيوخي قد لازمة سمها؟ مناسبة العصرها؟ طيب لا خلوها على موعدا وارسلتم رسائل على مغربها استمر المغرب يعين الله ماشي وقد لازم مطرق عمران ابن حصين ملازمة شديدة وتأثر به منهجا وسلوكا ومن - [00:39:50](#)

كيفية التعامل مع الفتنة. قال الذهبي في ترجمة عمران ابن حصين. قلت وكان ممن اعتزل الفتنة وذمها. قال ايوب عن حميد بن هلال حميد. عن حميد بن هلال عن ابي قتادة قال قال لي عمران ابن حصين الزم مسجدك. قلت فان دخل علي قال الزم بيتك - [00:40:30](#)

قلت فان دخل بيتي دخل. قال فان دخل بيتي. فقال لو دخل لو دخل علي رجل يريد نفسي ومالي لرأيت ان قد حل ان قد حلني قتاله. اذ هرب عن الفتنة حتى لحقه لنفسه يحل. نعم. هذا من من وصايا عمران - [00:40:50](#)

فدل على ان لما لازمه مطرف استفاد منه. نعم. وعمران؟ وعمران ابن ولي قضاء البصرة. وكان عمر بن الخطاب بعثه اليهم ليفقهه. وقال ابن سيرين قال ما قدم البصرة احد - [00:41:10](#)

يقول على عمران بن حصين وكان الحسن البصري يحلب ما قدم عليهم البصرة بخير لهم من عمران ابن حصين مات سنة اثنتين مئة وخمسين للبصر والبصرة قدمها ابن عباس وقدمها ابو هريرة نعم لكن ابو هريرة لم لم - [00:41:30](#)

يطل فيها ابن عباس ولي امارتها. نعم. ومن الاحاديث التي تبين مدى ملازمة حديث مقرب بن عبدالله قال صليت خلف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انا وعمران ابن حصين فكان اذا سجد - [00:41:50](#)

واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر. فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران ابن حصين فقال قد ذكرني هذا. ذكرني ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم. وعن مطرف قال بعث الي عمران ابن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال - [00:42:10](#)

اني كنت احديثك باحاديث لعل الله ان ينفعك بها بعدي. فان عشت فاكنتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم علي. انه قد سلم علي. ايوه. واعلم ان نبي الله يقول يقول - [00:42:30](#)

مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم علي يعني جاءني الملائكة رأى الملائكة الذين جاؤوا لقول روحه كما جاء في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا الايات تبشرهم. فيقول اني رأيت الموت رأيت - [00:42:50](#)

ملائكة الموت خلاص نعم واعلم واعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال رجل فيها برأيه ما شاء. يعني مسألة كانت مثارة في ذلك الوقت - [00:43:10](#)

هل هل التمتع جائز؟ ام الواجب الافراد؟ فاراد عمران في اخر امر لم يخالف في ذلك الوقت لان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقولون انها آ لا بد ان يفرد الناس وان التمتع - [00:43:30](#)

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فما خالفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكتوا. لم يخالفوا. ولما حضرته الوفاة قال اخبرك عن العلم الذي لا يكتم هو هذا انه التمتع كانت متعة الحج والعمره جائزة والقران جائز وقرن النبي - [00:43:50](#)

سلم ولم يأت بها نهى فقال رجل برأيه يعني الذي الان يقولون بها لان معاوية بعد ذلك بعد مقتل علي رضي الله عنه لم مقال اه علي رضي الله عنه اه امر الناس بالتمتع. فلما جاء زمن معاوية اعاد الناس وارجعهم الى الافراد - [00:44:10](#)

فسكت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لما جاءته الوفاة قال قال رجل برأيه يعني هذه اراء الرجال فاخبرك بالعلم لم يريد جمع بانه لم يشاق الخلفاء ها ولم يكتموا العلم. لم يشاقوا الخلفاء ولم يكتموا العلم. نعم - [00:44:30](#)

انا بالتياح قال كان مطرب بن عبدالله امرأتان فجاء من عند احدهما فقالت الاخرى جئت من عند فلانة فقال من عند عمران ابن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكنين الجنة نساء. يعني يقصد قال - [00:44:50](#)

فجئت مطرب يقول فجاء من عندي احدهما هو جاء من عند زوجته لكن يقول جئت من عند عمران اضطر الى ان يكذب عليها والكذب على النساء الذي ابيح تأول انه يضطر الى هذا ولعله كان - [00:45:10](#)

اول الامر كان عند عمران ثم مر على بيته الثاني ثم جاء فقال جئت من عند عمران. ليكون آآ صدق في قوله عند عمران. يقول آآ فقال اخبرها بحديث عمران جئت من عند عمران يقول اقل ساكني الجنة النساء - [00:45:30](#)

هلا لو لم تغضبه لما اعطاها هذا الحديث. نعم. وقال المطرب بن عبدالله بن صحبت عمران ابن حصين ابن حصين الى البصرة فمات علينا يوم الا انشدنا فيه الشعر وقال ان في معاريض الكلام لمندوحة عن - [00:45:50](#)

هذا هذا كأنه اه يبين ان مقصوده انه لما جاء من عند احدهما عرظ بانه كان المعاريض هو والتورية المعارض هو ان يعرظ عن شيء ويذكر الاخ والتورية ان يذكر امرا - [00:46:10](#)

والري بالآخر يوري بغيره وهكذا فهنا عرظ لم يكذب صريحا لانه كان اتى من عند عمران ثم مر على بيته فجاء وقال جئت من عند عمران بن حصن فهذا الذي يقول يوم الا انشدنا فيه الشعر يعني ايش كان في اصحاب فسحة - [00:46:30](#)

ينشدون الشعر ويقولون الكلام وليس كل وظعهم حالهم دائما على وتيرة واحدة آآ من الحال الجد هذا مراد هذا مراده نعم وغيرها من النصوص الدالة على شدة ملازمة مطرب للصحابي الجليل - [00:46:50](#)

عمران بن حصين. هذا مما يدل على ان يقول قل يوم يدل على انه كل يوم مع عمران بن حصين. نعم تلاميذه حدث عنه الحسن البصري واخوه يزيد ابن عبد الله وابو التياح يزيد ابن حميد وثابت بناني وقتادة السدوس ومحمد ابن - [00:47:10](#)

واسع وخلق سواه. نعم. احاديثه في الكتب التسعة. له في الكتب التسعة قرابة مئة وثمانين حديثا وقد اكثر عن الصحابي الجليل عمران ابن حصين. وتقدم ان مطرب من اصحاب عمران الملازمين له. ومما يدل على دقة نظر الامام البخاري - [00:47:30](#)

في صحيحه ان جميع مرويات المطرب بن عبدالله في الجامع الصحيح بعد التتبع عن شيخه الملازم له عمران الزو حصين وهذا منهج دقيق سلكه الامام البخاري فهو ينتقي من مرويات الرواة ما رووها عن شيوخ ملازمين لهم - [00:47:50](#)

يكفي نقف عند هذا ويكون ان شاء الله في الدرس المقبل تكملة الباقي نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وان يعيذنا من الفتن وان يلحقنا بالسلف الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:48:10](#)

- [00:48:38](#)